

# الرايد

لكتابه - الهند  
AL-RA-ID

Vol. 60 Issue. No. 11 01 , December 2018  
السنة: ٦٠ العدد: ١١ / ٢٢ / ربيع الأول ١٤٤٠ هـ

من المدن العظيمة للبعثة المحمدية على النوع البشري: إعلان كرامة الإنسان وسموّه، وشرف الإنسانية وعلو قدرها، لقد بلغ الإنسان قبل البعثة المحمدية إلى حضيض الذل والهوان، فلم يكن على وجه الأرض شيء أصغر منه وأحق، وكانت بعض الحيونات "المقدسة" وبعض الأشجار "المقدسة" التي عاقت بها أساطير ومعتقدات خاصة أكرم وأعز عند عبادها، وأجدر بالصيانة، والمحافظة عليها من الإنسان، ولو كان ذلك على حساب قتل الأبراء، وسفك الدماء، وكانت تقدم لها القرابين من دم الإنسان ولحمه من غير خز ضمير وتأنيب قلب، وقد رأينا بعض نماذجها وصورها البشعة في بلاد متقدمة راقية، كالهند في القرن العشرين، فأعاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإنسانية كرامتها وشرفها، ورد إليها اعتبارها وقيمتها، وأعلن أن الإنسان أعز وجود في هذا الكون وأغلى جواهر في هذا العالم، وليس هنا شيء أشرف وأكرم، وأجدر بالحب، وأحق بالحفظ عليه من هذا الإنسان، إنه رفع مكانته حتى صار الإنسان خليفة الله ونائبه، خلق له العالم، وهو خلق لله وحده، "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً" [البقرة: ٢٩]، وأنه أشرف خلق الله، وفي مكان الرئاسة والصدارة: "وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" [الإسراء: ٧٠].

الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوبي

بسم الله الرحمن الرحيم



## محتويات العدد

### الافتتاحية:

- ٣ العاشر من ديسمبر فرصة لإعادة النظر  
٤ في وضع حقوق الإنسان القائم في العالم  
٥ أردوغان: سنبن المحتلين من إطفاء قناديل القدس  
٦ درس من السنة

### كلمة الرائد:

- ٧ كيف يمكن استبدال الشقاء بالسعادة؟  
٨ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون  
٩ العلم والسياسة  
١٠ قيمة الشكر.. والحمد.. في حياتنا  
١١ التفاعل الحضاري في العمارة الإسلامية  
١٢ والعمارة الغربية  
١٣ "يونيسف" تحدّر من استغلال أطفال المهاجرين  
١٤ على الحدود الأمريكية المكسيكية

### الغفلة تجر إلى الهلاكة

### أخبار وتعليق:

- ١٥ جلسة حركة رسالة الإنسانية في رأي بربلي  
١٦ رئيس جمهورية الهند السابق برتب مகھرجي يقول:  
١٧ البلد اليوم يمرّ بأسوأ وضع  
١٨ خيبة المنظمات الهندوسية المتطرفة  
١٩ مجلس التعليم الديني يعقد جلسته السنوية  
٢٠ في دار العلوم لندوة العلماء  
٢١ منظمة العفو الدولية تسحب  
٢٢ جائزة سفير الضمير من رئيسة وزراء ميانمار  
٢٣ برامع الإيمان!

# الرائد

لكتاب

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست  
عام ١٩٥٩، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر  
لندوة العلماء لكتاب (الهند)

السنة: ٦٠ العدد: ١١ / ٢٢ / ربیع الأول ١٤٤٠ هـ

|                            |                      |
|----------------------------|----------------------|
| محمد الرابع الحسني الندوبي | رئيس العام           |
| سعید الأعظمي الندوی        | نائب الرئيس          |
| محمد واضح رشید الندوی      | رئيس التحریر         |
| جعفر مسعود الحسني الندوبي  | مدير التحرير المساعد |
| محمد وثيق الندوی           | مدير التحرير المساعد |
| محمد عثمان خان الندوبي     | مسؤول ادارة الرائد   |

### الاشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبيه  
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

### المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ٩٣  
لندوة العلماء، لكتاب (الهند)

**AL- RAID**

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama  
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : [info@alraids.in](mailto:info@alraids.in) Web : [www.alraids.in](http://www.alraids.in)

AL-RAID, A/C NO. 10863759813  
IFSC CODE: SBIN0000125  
SWIFT CODE: SBININBB157  
STATE BANK OF INDIA,  
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي  
في آفسبيت إنديا بربليس، مشك غنج، لكتاب

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvı on behalf of  
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul  
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

*Editor: WAZEH RASHEED NADVI*

# العاشر من ديسمبر فرصة لإعادة النظر في وضع حقوق الإنسان القائم في العالم

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

يحتفل العالم كل عام في العاشر من شهر ديسمبر بيوم حقوق الإنسان؛ ففي مثل هذا اليوم كانت أمم العالم المتحضرة بعد الحرب الكونية الثانية التي أدت إلى تدمير وخشائر في الأرواح، وافقت على ميثاق ينص على احترام الإنسان وصيانته حقوقه، مهما كان نوعه أو عقيدته أو جنسه. ويؤكد هذا الميثاق العالمي على الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الفرد، وقدرة الشخص البشري، كما ينص على مراعاة حقوق الإنسان والحرريات الأساسية للجميع دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، وي تكون هذا الميثاق من ثلاثة مادة.

فإن المادة الأولى تنص على أن جميع الناس يولدون أحراضاً ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان، وعليهم أن يعاملوا بعضهم بروحاً إخاء، وتؤكد المادة الخامسة على أنه لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة، وتنص المادة الثامنة عشرة على أن لكل شخص حقاً في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حرية في تغيير دينه أو معتقده، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالطبع وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.

كان ذلك الإعلان بكرامة الإنسان وصيانته ووقايته من بطش الآخر على أساس القوة أو الثروة أو العلم، إذاناً بأن الإنسان في المستقبل، مهما كان وطنه أو جنسه أو ثقافته، يعيش بفضل هذا الميثاق محتفظاً بكرامته وشخصيته وطبيعته وفكره ومشاعره، فقال هذا الإعلان القبول في سائر أوساط العالم، واستقبله المسلمون أيضاً؛ لأنهم كانوا هدفاً للفزو العسكري، والغزو الفكري، والثقافي، ونالوا الاستقلال بعد تضحيات جسيمة، وكان التدخل في شؤونهم الداخلية رغم الاستقلال، قائماً مستمراً.

فكان ذلك أمراً طبيعياً، ثم إن دينهم الإسلام يدعو إلى كرامة الإنسان، ليس حفظه جسدياً، بل حفظه شعورياً، وقد ورد ذكر كرامة الإنسان واحترام شرفه في القرآن والحديث الشريف: "ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وقضلناهم على كثيرٍ ممن حلفنا تفضيلاً" [الإسراء: ٧٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله" (رواوه البيهقي).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقول يوم القيمة: يا بن آدم! مرضت فلم تدعني! قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تدعه، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا بن آدم استطعتمتك فلم تطعموني! قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعتمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا بن آدم استسقيني فلم تسقني! قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيني وجدت ذلك عندي". (روايه مسلم)

ولا يسمح الإسلام حتى بالسخرية واللمز والهمز، فقد صرخ القرآن الكريم: "لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَتَبَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ يَئِسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَثِبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبَيْوْا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَعْتَبْ بِعَصْبُوكُمْ بِعَصْبًا أَيُّهُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَا كَلِ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْتَاهَا فَكَرْهُتُمُوهُ وَأَنْقَوْا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ". [الحجرات: 11 - 12]

ومنع الإسلام عن التمييز بين إنسان وإنسان، على أساس العنصرية والعصبية، فيقول القرآن الكريم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِيلَ لِتَعَاوَرُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَهَا كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ" [الحجرات: 11].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم، وأدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس عربي على أجمعكم فضل إلا بالتقوى". [كنز العمال]

وجاء في حديث آخر: إن الله أذهب عنكم عصبية الجاهلية، وفخرها بالأباء، إنما هو مؤمن تقى، أو فاجر شقي، الناس بنو آدم، وأدم من تراب،

لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتفوى". [رواية الترمذى]. وقد فرض الإسلام قيوداً على وسائل تجربة كرامة الإنسان، ف جاء في القرآن الكريم: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" [المائدة: 32].

وتشمل هذه الكرامة احترام كرامة العقيقة؛ فقد منع الإسلام من السب والشتم، والإساءة للأديان الأخرى والشخصيات المقدسة المحترمة لدى تلك الأديان، يقول القرآن الكريم: "آمِنُ الرَّسُولُ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَثِيرٌ وَرَسُولُهُ لَا تُنْفِرُّ بَيْنَ أَهْدِ مِنْ رَسُولِهِ" [آل عمران: 285]. وجاء في موضع آخر: "لَا تَسْبِيوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبِيُوا اللَّهَ عَدُوُّكُمْ يُغَيِّرُ عِلْمَ كَذَلِكَ زَيَّنَاهُ كُلُّ أَمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَيْهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُبَيِّنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [آل عمران: 108].

ومن الناحية الاقتصادية التي هي من الأسباب الرئيسية لإهانة كرامة الإنسان وردت في القرآن آيات تحت على الإنفاق على الفقراء والمساكين وتدعم إلى الإيثار" وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَسَابَةٌ وَمَنْ يُوَقِّعْ شُحًّا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" [آل عمران: 9] وجاء في موضع آخر: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعامَ عَلَى حُجَّهِ مَسْكِيَّاً وَيَتَمِّمَا وَأَسِيرًا" [الإنسان: 8].

وفي المجال السياسي حيث الإسلام على العدل حتى مع من أساء" ولا يجرِّمُكُمْ شَيْئًا قَوْمٌ أَنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقَوِيَّ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَأَنْقُضُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَرِيدُ الْعِقَابِ" [المائدة: 2: 2]. وورد في موضع آخر: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَوْنُوا كَوْنَيْنَ لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا شَهِداءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَحْرِمُنَّكُمْ شَيْئًا قَوْمٌ عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَأَنْقُضُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" [المائدة: 8]. وجاء في موضع آخر: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِنْ مَكْثُاثُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ" [الحج: 41].

فكان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان جديراً بأن تستقبله الأمم التي كانت الصراعات والحروب، وخاصة المسلمين الذين تعرضوا للغزو الأجنبي لبلادهم والهجوم على دينهم وثقافتهم.

ولكن الفترة التي تلت هذا الإعلان لا تدل على تطبيق هذه الحقوق المضمونة في الإعلان، بل تدل على بقاء هذا الإعلان حبراً على ورق، وخاصة بالنسبة للمسلمين.

فإن ما يعني منه المسلمون في مختلف أنحاء العالم لا يخفى على الناس ولا الإعلاميين، ولكن لا تحرك هذه المشاهد المخزية الخارقة لحقوق الإنسان حرفة في الأمم المتحدة التي اتخذت هذا

الميثاق، ولا وكالاتهـا ومنظماتها، وإن وضع المسلمين أنفسـهم يدل على كـونهم مستهدفـين لإـهـدار كـرامـتهم، وهـضم حقوقـهم، واستغـلال شـروـاتـهم، واحتـلالـ أماـكنـهم، وإـلقـائهمـ فيـ المـأسـيـ الإنسـانـيـ، وـتـشـتـيتـ شـملـهمـ، وـتـدمـيرـ مـمـلكـاتـهمـ فيـ الفـترةـ التـيـ تـلـتـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ حقوقـ الإنسـانـ، وـتـسـتـمرـ المـاسـيـ فيـ مـخـلـفـ بـقـاعـ الـعـالـمـ، وـالـإـسـاءـةـ إـلـىـ مـعـقـدـاتـهمـ، وـالـهـجـومـ عـلـىـ ثـقـافـتهمـ، وـالـإـسـاءـةـ إـلـىـ مـقـدـسـاتـهمـ، وـفـوقـ سـائـرـ هـذـهـ المـقـدـسـاتـ كـرـامـةـ الرـسـولـ الـأـمـيـنـ الـذـيـ كـانـ رـحـمةـ لـلـعـالـمـينـ، وـهـوـ الـذـيـ أـكـدـ عـلـىـ اـحـتـرـامـ كـرـامـةـ الإنسـانـ قـبـلـ أـنـ يـعـرـفـ الـعـالـمـ كـرـامـةـ الإنسـانـ وـقـيمـتـهـ، وـبـوـاجـهـ المـسـلـمـونـ حـصـلـاتـ شـنيـعـةـ عـلـمـيـةـ وـفـكـرـيـةـ وـقـانـونـيـةـ.

وتـقـومـ فيـ مـعـظـمـ الـبـلـدانـ إـلـاسـلامـيـ حـكـومـاتـ خـاضـعـةـ لـلـفـوـزـ الـأـجـنبـيـ بـطـرـيقـ غـيرـ مـباـشـرـ، سـوـاءـ مـنـ طـرـيقـ الـخـبرـاءـ الـمـسـتـشـارـينـ مـنـ الـدـوـلـ الـأـورـوبـيـةـ الـكـبـرـىـ الـذـيـنـ يـشـرـفـونـ عـلـىـ سـيـاسـةـ الـبـلـدـ الدـاخـلـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ وـالـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـحـكـامـ وـالـشـعـوبـ، فـأـصـبـحـ الـعـالـمـ إـلـاسـلامـيـ الـيـوـمـ مـسـرـحاـ لـإـهـارـنـ حقوقـ الإنسـانـ، وـأـسـوـأـ مـنـ ذـلـكـ أـنـ دـعـاةـ حقوقـ الإنسـانـ فيـ مـعـظـمـ الـبـلـدانـ إـلـاسـلامـيـةـ مـكـبـلـونـ بـالـقـيـودـ، وـيـعـيـشـونـ فيـ السـجـونـ، أوـ مـطـرـودـونـ مـنـ الـبـلـدانـ، فـقـدـ أـفـادـتـ وـكـالـاتـ

الأنباءـ العـالـمـيـةـ أـخـيـراـ أـنـ ثـلـاثـةـ نـشـطـاءـ سـعـودـيـنـ يـقـضـونـ عـقوـبةـ السـجـنـ فيـ بـلـدـهـمـ لـفـترـاتـ طـوـيـلةـ، وـهـمـ عـبـدـ اللهـ الحـمـيدـ وـمـحـمـدـ فـهـدـ القـحطـانـيـ، وـهـماـ المؤـسـسـانـ الـمـشـارـكـانـ لـجـمـعـيـةـ الـحـقـوقـ الـمـدـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ فيـ السـعـودـيـةـ الـمحـظـورـةـ حـالـيـاـ، وـعـقـوبـتـهـماـ السـجـنـ لـمـدةـ ١٠ـ أـعـوـامـ وـ١١ـ عـاـمـاـ عـلـىـ التـرـتـيبـ. أـمـاـ الـثـالـثـ ولـيـدـ أـبـوـ الـخـيرـ، فـقـدـ صـدـرـ ضـدـهـ حـكـمـ بـالـسـجـنـ ١٥ـ عـاـمـاـ فيـ سـنـةـ ٢٠١٤ـ. وـهـوـ مـعـرـوفـ بـالـدـافـعـ عـنـ نـشـطـاءـ مـثـلـ المـدـونـ الـمـسـجـونـ رـائـفـ بـدـوـيـ. وـذـلـكـ يـتـعـارـضـ لـيـسـتـ مـعـ تـعـالـيمـ إـلـاسـلامـ وـحـدهـ، بلـ مـعـ مـيـثـاقـ حـقـوقـ إـلـانـسـانـ، إـنـ تـارـيخـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ مـيـثـاقـ حـقـوقـ إـلـانـسـانـ فيـ الـعـاـشـرـ مـنـ شـهـرـ دـيـسـمـبـرـ يـخـدـمـ هـذـاـ إـلـاعـانـ، وـلـاـ يـعـطـيـهاـ مـعـنـوـيـةـ.

الوضـعـ الـقـائـمـ لـحـقـوقـ إـلـانـسـانـ فيـ الـعـالـمـ الـيـوـمـ، وـخـاصـةـ الـبـلـدانـ الـإـسـلامـيـةـ الـتـيـ تـابـعـةـ لـلـسـيـطـرـةـ لـلـدـوـلـ الـكـبـرـىـ.

إنـ الـاحـتفـالـ بـيـوـمـ حـقـوقـ إـلـانـسـانـ يـقـضـيـ أـنـ تـدـرـسـ هـذـهـ الـبـنـودـ لـحـقـوقـ إـلـانـسـانـ، وـتـدـرـسـ الـأـوضـاعـ الـتـيـ تـعيـشـهاـ مـخـتـلـفـ الـأـمـمـ فيـ الـعـالـمـ، وـتـتـخـذـ وـسـائـلـ لـدـعـمـ هـذـاـ إـلـاعـانـ وـتـفـيـدـهـ وـتـطـبـيقـ سـائـرـ بـنـودـهـ بـدـوـنـ تـمـيـيزـ عـلـىـ أـسـاسـ الـدـيـنـ، أـوـ الـوـضـعـ الـاـقـتـصـادـيـ، وـالـعـنـصـريـ، وـتـتـخـذـ إـجـرـاءـاتـ لـوـقـاـيـةـ هـذـهـ حـقـوقـ الـمـضـمـونـةـ فيـ مـيـثـاقـ حـقـوقـ إـلـانـسـانـ، وـمـعـاقـبـةـ مـنـ يـرـتكـبـ خـرـقـهاـ بـدـوـنـ تـمـيـيزـ، فـإـنـ مـجـرـدـ وـجـودـ لـجـنـةـ حـقـوقـ إـلـانـسـانـ بـدـوـنـ قـوـةـ أوـ سـلـطـةـ لـفـرـضـ حـكـمـهاـ، لـاـ يـخـدـمـ هـذـاـ إـلـاعـانـ، وـلـاـ يـعـطـيـهاـ مـعـنـوـيـةـ.

## أـرـدـوـغـانـ سـنـمـنـ الـمـحـتـلـينـ مـنـ إـطـفـاءـ قـنـادـيلـ الـقـدـسـ

أشـادـ الرـئـيـسـ رـجـبـ طـيـبـ أـرـدـوـغـانـ بـتـضـحـيـاتـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ دـفـاعـاـ عنـ الـقـدـسـ، وـقـالـ إـنـ تـرـكـياـ "سـنـمـنـ الـمـحـتـلـينـ مـنـ إـطـفـاءـ قـنـادـيلـ الـمـدـنـيـةـ الـمـقـدـسـةـ" عـبـرـ تـشـجـيعـ مـوـاطـنـيـاهـ عـلـىـ زـيـارـتـهـ.

جـاءـ ذـلـكـ فيـ كـلـمـةـ أـلـقاـهـاـ أـرـدـوـغـانـ خـلـالـ الجـلـسـةـ الـاـفـتـاحـيـةـ لـلـاجـتمـاعـ الـ٢ـ٤ـ لـلـجـنـةـ الدـائـمـةـ لـلـتـعـاـونـ الـإـقـتـصـادـيـ وـالـتـجـارـيـ لـمـنـظـمةـ الـتـعـاـونـ إـلـاسـلامـيـ (ـكـوـمـسيـكـ)، بـمـدـيـنـةـ إـسـطـنـبـولـ.

وـأـوـضـحـ أـرـدـوـغـانـ أـنـ فـلـسـطـيـنـ سـتـبـقـ مـاـ دـامـ هـنـاكـ مـسـلـمـونـ وـأـنـاسـ يـدـافـعـونـ عـنـ الـحـقـ وـالـعـدـالـةـ وـالـحـرـيـةـ.

وـأـضـافـ قـائـلاـ: "التـارـيخـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ لـيـسـ عـبـارـةـ عـنـ مـجـمـوعـةـ الـأـحـدـاثـ الـتـيـ وـقـعـتـ وـانـقـضـتـ، بـلـ هـوـ مـصـدـرـ لـلـعـبـرـ نـسـتـهـمـ مـنـ الـقـوـةـ وـالـشـجـاعـةـ. كـلـ حـادـثـةـ شـهـدـنـاهـاـ فيـ الـمـاضـيـ، بـحـلـوـهـاـ وـمـرـهـاـ، عـلـيـنـاـ كـمـسـلـمـينـ النـظـرـ فـيـهـاـ وـقـرـاءـتـهـاـ وـتـحلـيـلـهـاـ بـشـكـلـ جـيـدـ".

وـبـعـثـ أـرـدـوـغـانـ بـتـحـيـاتـهـ إـلـىـ شـيـابـ وـبـنـاتـ وـنـسـاءـ فـلـسـطـيـنـ الـذـيـنـ يـضـحـونـ بـأـرـواـحـهـمـ دـفـاعـاـ عـنـ الـقـدـسـ، وـإـلـىـ الـلـاجـئـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـذـيـنـ يـذـرـفـونـ الـدـمـوعـ مـنـذـ ٧ـ٠ـ عـاـمـ شـوـقـاـ لـوـطـنـهـمـ.

# درس من السنة

عبد الرشيد الندوبي



الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يغضب ولا يضيق ذرعاً بما يكون من الثنائي والتريث من أصحابه في العمل بمشورته بل كان يترك لهم المجال ويعطيهم الخيار في ذلك إذا لم يكن ذلك من أمور الشرع ومن الوحي فانظر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال للرجل بكل رحابة صدر :نعم ! أي استشر أمها في تزويجها .

والامر الذي يحد في هذه القصة بالتقليد والذي يثير العجب كل العجب هو موقف تلك الفتاة المؤمنة التي تازلت لرضا نبى الله صلى الله عليه وسلم عن حظوظ نفسها ومصالح ذاتها واستعظامت أن يرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لأبويها :أتریدون أن ترددوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؟ وهكذا رضيت هذه الفتاة التي منعها أبوها من كرام الناس وأشرفهم أن تتزوج رجلا فقيرا دميا ولتكنه كان عند الله وعند نبى الله عظيما عزيزا ثم إن الله تعالى لم يضيع هذه المرأة المؤمنة بل قد قد عظمت وغلت ونفقت فلما استشهد زوجها فما أن انقضت عدتها حتى ازدحم الخطاب وكثير الطلاب كما جاء في الروايات. وهكذا كل من بذل لله شيئا حفظه الله له ورده عليه أوف وأحسن ما يكون وهو المنعم الوهاب فله الحمد وعلى رسوله الصلاة والسلام .

عن أنس قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جلبيبي امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال: حتى استأمر أمها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فنعم إذا" قال: فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها، فقالت: لاها الله إذا، ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جلبيبيا وقد منعناها من فلان وفلان؟ قال: والجارية في سيرها تستمع. قال: فانطلق الرجل يريد أن يخiper النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقالت الجارية: أتریدون أن ترددوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؟ إن كان قد رضيكم، فأنكحوه قال: فكانها جلت عن أبيها، وقال: صدقتي. فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت قد رضيته فقد رضينا. قال: فإني قد رضيته . فزوجها، ثم فزع أهل المدينة، فركب جلبيبي فوجده قد قُتل، وحوله ناس من المشركيين قد قتلهم، قال أنس: فقد رأيتها وإنها لمن أنفق ثيب في المدينة.

تخریج الحديث: أخرجه أحمد برقم: (١٢٣٩٣) وابن حبان (٤٠٥٩) وعبد الرزاق (١٣٣٢)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٤٥)، والبزار (٢٧٤١)

ويشهد له حديث أبي بربة الإسلامي، وسيأتي في مسنه ٤٢٢/٤ بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان (٤٠٣٥) وأخرج أبو يعلى (٢٣٤٣) من طريق ديلم بن غزوan، عن ثابت، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: جلبيبي، في وجهه دمامـة، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج، فقال: إذا تجدني كاسدا. فقال: غير أنك عند الله ليس بكاسدا". وإسناده صحيح (مستفاد من تخریج مسند أحمد للشيخ شعيب وأصحابه).

شرح الحديث: إن هذه القصة تشتمل على معانٍ وفوائد منها: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يراعي أحوال الصحابة ويفقد حاجاتهم ويسعى في إنجازها ومنها أن رسول

## كيف يمكن استبدال الشقاء بالسعادة؟!

بدأ تاريخ المسلمين بعدد قليل لا يعدو عدد أصابع يد واحدة إلا أن ذلك العدد يتجاوز اليوم مليون ونصف مليون في العالم كله، ولا يزال في زيادة مستمرة، ويدخل في دين الإسلام جمادات من علماء الطبيعة والمتقفين وحملة الشهادات العلمية العالمية في بلاد الغرب، بعد ما تسببت لهم دراسة الإسلام من كتب التاريخ القديمة والجديدة، بل الواقع أنهم درسوا الإسلام بعد ما فشلوا في إجراء تجاربهم في الفلسفات والحضارات الإنسانية القديمة، ولم يجدوا فيها ضالتهم من الهدوء النفسي والطمأنينة القلبية، ومن ثم افتح لهم الطريق ممهداً وواسعاً في هذه الدراسة المفتوحة لكل إنسان والتي تتفق وطبيعة الإنسان في كل زمان ومكان.

أما ما نشاهده اليوم من سوء أوضاع المجتمعات المسلمة القديمة في عدد من الوطن الإسلامي، فليس ذلك إلا نتاجاً لأنحرافهم عن القديم الصالح إلى الجديد الطالع الذي كان كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء فيسعي نحوه إلى إشفاء غليله، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

هذا التمثيل الرباني المعجز ينطبق علينا نحن المسلمين العريقين الذين سئموا من متابعة البرامج الدينية وظنوا السراب ماء فأسرعوا إليه، والنتيجة معلومة ومشهودة اليوم في بلادنا وأوطاننا التي ترثي اليوم تحت وطأة العبودية والعقبات المنعدمة النظير، الواقع الذي لا يحتاج إلى دليل، ذلك لأنه يتمثل أمام عيون العالم في الشام والعراق واليمن وفلسطين، حيث يسيطر أعداء الإسلام ويفعلون ما يؤمرون به من قادة الغرب المزعومين من لا خلاق لهم، وليس لهم نصيب من الإنسانية فضلاً عن طبيعة السلوك الإيماني، فهم بذلك أضل من الأنعام، المشار إلى هذا المعنى في كتاب الله تعالى.

إن عباد الله الصالحين والمؤمنين الصادقين يعيشون قلق الأوضاع الإنسانية وهموم الفساد الخلقي وانحداره إلى آخر المدى، ويلتجئون إلى الله تعالى ويعوذون به فيما إذا أنزل هذا البلاء على عامة المجتمعات الإنسانية التي تعيش في أمن وسلام، إذ أن الفناء الشامل موعده يوم القيمة، فهل هذه المحن والبلایا من أشراط الساعة، أم أنها نذير خطر من الله تعالى ينبئنا على أن الفرصة لا تزال سانحة للعودة إلى الإسلام كاملاً وتطبيق شريعته على الحياة من غير تقصص أو زيادة.

إذا قمنا بالتفتيش عن أسباب هذا الشقاء الذي يستهدف الأمة اليوم أدركنا أن المسلم اليوم يعيش ظاهر الإسلام وصورة المسلم من غير أن يكون لهذا النظام السماوي الذي خلق مع خلق الإنسان وأمر بتطبيقه على الحياة فردية وجماعية وسياسية واقتصادية، ومعاملات وسلوكيات، وفي الحياة الداخلية والخارجية، وعلى جميع المستويات الإنسانية، من غير أن يكون له في ذلك خيرة أو استبدال أو وضع شيء في محل شيء آخر، أو يجد إلى نفسه قرناً الشيطان طريقاً لاستعمال الحرية أو اختيار المصالح من غير شرعية أو مبرر قانوني.

فهل نحن المسلمين اليوم لا نزال على الطريق المستقيم المعلوم مع صوغ الحياة في قالب الشريعة الإلهية؟ إلا أن المشاهدات الحاضرة في أولئك الناس الذين وفقوا إلى دراسة الإسلام بكل تعمق وحياد ثم انتشرت صدورهم لقبول الإسلام كاملاً، إنما خير شاهد على أن الإسلام هو دين الطبيعة الإنسانية، وفطرة الله سبحانه التي فطر الناس عليها، وأن الإسلام هو الدين القيم لا يقبل أي تغيير أو تبدل في أي حال، وفي أي ظرف وزمان.

فالواقع أننا خسرنا نصرة الله تعالى وتäßيه من أجل ما رضينا به من تحريف أو تبدل في شريعة الله تعالى التي أنزلها كنظام خالد دائم إلى آخر يوم من أيام الدهر الذي تحدث الله سبحانه عنه فقال: "هَلْ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ حِينَ مِنَ الدُّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" [الإنسان: ۱]؛ فلما قيس الله تعالى ذلك الحين من الدهر للإنسان الذي جعله فيه شيئاً مذكوراً، فكان من اللازم أن لا يتناسى أن الله سبحانه من عليه وخلقه في صورة الإنسان وجعله أفضل خلق الله تعالى.

"لَقَدْ حَاقَنَا الْأَسْبَانُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدَنَاهُ أَسْفَلَ سَافَلِينَ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْتُونٌ" [الأتين: ۴ - ۶].

فما أجدنا أن نذكر هذه النعمة الإنسانية التي أكرمنا بها ولا نرضى في أي حال أو ظرف مهما كان صعباً قاسياً، أن نكون أسفل سافلين كما هو شأننا اليوم في معظم الأحوال والبلدان، ونعياني من خلال ذلك ما نعيشه من شقاء وتعاسة على المستوى العالمي: (اللهم أعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

(سعيد الأعظمي الندوبي)

# وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

(١)

الدكتور عادل سالم الجادر

كثيرون هم من ينكرون وجود المؤامرة على دول وشعوب العالم العربي والإسلامي، ويقولون إن عقدة المؤامرة ليست موجودة إلا في عقول الواهمين والموسسين وقلوبهم، ومع تقدم الزمن، تتضح لنا إشارات تدل على التخطيط المدروس لسلب كل ما يمكن أن يحافظ به المواطن العربي على هويته وكيانه، اللغة والثقافة والدين.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل زاد الأمر سوءاً عندما عاث الشرّ والفساد، فدمّر ما تبقى لدينا من أخلاق، في احترام القوانين والتشريعات، ليصبح التزامنا بفعل الخير للإنسان والأمة والوطن قيداً ثقيلاً، نحاول في كل لحظة كسر هذا القيد باسم الحرية، ونفتעל أسوأ المعايير في سبيل التغيير، لتغيب الحقيقة ويسود الظنّ.

يطعن بالقرآن الكريم أو الإنجيل، أو من يطعن بالحديث الشريف، دون أن يدرك أو يتبع ثقافات العصور في الثابت والمتن أو الساقب واللاحق. أما المحور الثاني من سياسة المؤامرة فيستهدف إلهاء الشباب العربي عن العمل الجاد والبناء، وذلك بالانشغال بمتابعة الغريب والمريض في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المأجورة، والانغماس رويداً رويداً في الأكاذيب السياسية والإشاعات واتباع الهوى، وفي المقابل، لا نراه قد قدم أو يقدم حلولاً أو بدائل للمشكلات التي تواجهه أو تواجهه مجتمعه، سوى إبداء النقد والرفض والامتعاض.

اليوم تصفق أيادي الظلم والظلم ابتهاجاً بما وصلت إليه حال الأمة العربية، بعد أن سلبت منها ثروتها ولغتها

التي تركرت على التفريق بين أطياف المجتمع العربي، دينياً وطائفياً ومذهبياً، لنرى الفتنة الدينية الوطائفية والمذهبية تؤجج بين حين وحين، وما إن تنتهي من مكان حتى تستشرى في مكان آخر.

وعلى الرغم من أن منارات الدين في العالم العربي، الإسلامية المسيحية، ترفع رايات الاعتدال الفكري والثقافي، أخذة بعين الاعتبار المتغيرات الزمنية والمكانية في المجتمعات العربية، فإن خطابها الديني والتربوي لا يصل إلى آذان الشباب الجامح، تراه يصل إلى أذهانهم! إنه الشباب:

سبعون عاماً مضت على احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، وأكثر من نصف قرن على نكسة العرب في حربهم ضد دولة الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٦٧، لم ترجع فلسطين، وتتوسع العدو على حساب مصر وسوريا والأردن. ولم يكتف العدو الغادر وحفاوته بما أخذ، بل صار كجمرة في قلب العالم تحرق كل حي يقترب من حدودها، فاغتصب سيناء وهضبة الجولان وجزءاً من الأردن. وعندما استرجعت مصر سيناء في أكتوبر ١٩٧٣، تغيّرت المعادلة الصهيونية لتقضى مضجع الأمن والسلام العربي، بدأت بالثمانينيات من القرن الماضي، وطبقت مع بداية القرن الحالي. تقضي هذه المعادلة باتباع سياسة ذات محورين؛ المحور الأول هو سياسة "فرق تسد"،

وهويتهاً. وبات العدو يسعى جاهداً إلى أن يسلب منها إيمانها بوحدتها، ووحدة zaman والمكان، ووحدة المصير.

وبعدما سلب فلسطين نهب العراق وقسم السودان وجزءاً ليبيا وشرد شعب سوريا وفتن أهل اليمن، لتوالي الفتنة والمحن، ولولا رحمة من الله وبمصر وشموخ شعبها الأبي، لما صبرت على بواها، من تهديد ببناء السدود لحجب مياه النيل عنها، ومن التآمر وزرع الفتنة وأوكار الإرهاب لتدمير الأمن في بلاد الأمن والسلام.

ولم يعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون، وستظل مصر دائماً أرض الأمن والحب والسلام: "دخلوا مصر إن شاء الله آمنين".

#### همسات الغدر:

ها نحن نسمع في كل يوم عن فتنة تصيبنا، حين تلعن أصوات الباطل في المحافل العالمية، لتخفي همسات الغدر والتآمر على الأمة العربية. أي مخطط هذا الذي يستهدف كل العرب، هل غير أن كان مخططاً صهيونياً يتفسس الحقد وينفتح الكراهية؟!

لا يعرف الصهاينة الخجل، ولا يأبهون لأي قانون دولي وإنسانيٍّ، ولا يحترمون عاجزاً أو كهلاً، لقد نزع الله من قلوبهم الرحمة فجاروا على النساء وقتلوا الأطفال.

ولم يكن موقف دولة الكويت العربي الإسلامي الإنساني تجاه سلامه المدنيين

سبيل المثال، فما هو النموذج الذي سيتم استدعاؤه تلقائياً عند كل إنسان يسكن هذا الكوكب؟ من الذي لا يزال يمارس هذه الكلمة القمية القديمة عملياً؟ أنا متتأكد من أن نقطة جغرافية واحدة هي التي سيتم التفكير فيها لأول وهلة، إنها فلسطين لا غيرها، فلسطين الأرض العتيقة، فلسطين أرض الديانات والأنبياء، فلسطين الجرح المفتوح، فلسطين القاتل والمقتول. هناك تتجسد كلمة احتلال، ليس بوصفها مناقضة لكل مفاهيم التعددية الثقافية والدينية والعرقية، والتي هي محل نقاشنا اليوم، بل بوصفها إلغاء تماماً ونهائياً للأخر من جذوره.

نحن لا نتحدث عن كيان يمارس تفرقة وتمييزاً عنصرياً ودينياً فحسب، بل عن كيان يلغى الآخر من الأساس، يعتبره بلا حق، ويرفض حتى الاعتراف بوجوده كحقيقة ديمografية.. أين نحن من كل تلك الإجراءات التي تشكل ضفطاً حقيقياً على كل من يتجاوز على خرق الإجماع العالمي؟ وعندما أقول "الإجماع العالمي" فأنا أتحدث عمماً اتفقنا عليه جميعاً عام ١٩٤٥م، أتحدث عن ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف الحقوقية، ومواثيق القانون الدولي، وأخيراً مبادئنا في النظام الأساسي بالاتحاد البرلناني الدولي.

وحمایتهم تحت الاحتلال الصهيوني إلا تذكرة من يخشى. وفي خطاب له أمام أعضاء مؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في ١٨ مايو الماضي بإسطنبول، قال قائد الإنسانية صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه: "لماذا تستمرة معاناة الشعب الفلسطيني؟ لماذا تتجاهل ولا تنفذ قرارات مجلس الأمن؟ لماذا يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن حل هذه القضية؟ لماذا تتمكن إسرائيل من الإفلات من العقاب؟ لماذا كل هذه الأرواح تذهب، وهذه الدماء تسأل أمام الصمت المطبق للضمير العالمي؟".

الشعب الكويتي واحد من الشعوب العربية، يقف دائماً وراء قيادته، تلك القيادة الأبية الحرة التي تقف دائماً مع الحق العربي، وتناصر الشعوب العربية ضد الظلم والطغيان، خاصة ذاك المتمثل بالاحتلال الصهيوني لأرض العرب في فلسطين، وعلى كل تعدد على الحقوق والمبادئ الإنسانية.

#### جرح مفتوح:

بمثل هذا صرح ممثل الشعب الكويتي، رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في مؤتمر الاتحاد البرلناني الدولي الذي عقد أخيراً في سانت بطرسبورغ - روسيا، قائلاً على كل لسان عربي مخلص، نقبس من كلمته ما يلي: "...إذا ما ذكرت كلمة "احتلال" على

# العلم والسياسة

محمد أكرم الندوى، أوكسفورد

بالألقاب وقدف المحسنين  
والمحسنات.

والثانية أن العلم يعدل بين الناس مهما كانت أصولهم أو فروعهم، وأجناسهم أو أصنافهم، والسياسة تجعل الناس فرقاً وشيعاً، وتقسمهم إلى طبقات وأشكال، ثم تستغلُّ هذا التقسيم، وتهيئ طبقة على طبقة، وتستقرُّ فرقة ضد فرقة، وتؤليب حزباً على آخر، فإذا انضم العالم إلى حزب أو انحاز إليه شاقته الأحزاب المعاصرة له، وكما شفته بالعداوة، فكيف يدعو أتباعها إلى الصدق والحق، والأبياء لهم أعلم الناس لا يمتنعون صراغاً طبيقاً ولا يستغلون شيئاً من الفوارق العرقية والقبلية بين الناس.

والثالثة أن العلم يهدي المسلم إلى النظر في الدنيا والآخرة، فيعلم أولوياته فيما، وقال تعالى: "بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى" والقرآن الكريم حاصل بمثل هذه الآيات، والأحاديث في ذلك مستفيضة معلومة، والسياسة تتحدث عن مشاكل الدنيا، كأنها هي الهم الأكبر والشغل الشاغل والشجن الغالب، وتجعل البقاء على وجه الأرض عبارة عن الفم والفرج، والبطن والمعدة، وذروة السياسة من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهي مبلغ علمهم، ومنتهاهم في العمل والكافح، والعالم ماله علمه وعقله وما قدم من صالح عمله، وهو خليق أن لا يغفل عن أمر آخرته.

قالوا: إذا تخلى العالم المسلم عن السياسة فمن ينظر في مصالح المسلمين؟ قلت: عن أي المصالح تتحدثون؟ قالوا: عن رقي المسلمين.

تعنُّون؟ قالوا: وهل هي على ضروب وأنواع؟ قلت: نعم، تطلق على معنى عام يشمل سياسة الفرس وسائر الحيوانات وسياسات المنزل والجمعيات والمؤسسات، وستعمل للسياسة الشرعية، وطارحت النوعين وحاصلتُهما في دروسِي ومحاضراتي، وتقشر استخدامها في العصر الحديث للسياسة الحزبية في النظام الديمقراطي.

قالوا: رأينا إلى المعنى الأخير، قلت: أو تظنوُّ أزواولاً هذه السياسة وهي تناقض العلم في صميم جوهره؟ قالوا: فأنعت لنا كيف يعارضان وأين يفترقان؟ قلت: بيانه يتسع، ولكنني أخزلكم لكم في نقاط اختزالاً.

الأولى أن العلم بحثٌ عن الحق ومتابعة له، فطالب العلم يفرح بمطلوبه ولو جرى على لسان خصمه أو باحث به سيرة عدوه، والسياسة بحثٌ عن التغلب على الخصم والتمادي فيه بأى وسيلة من الوسائل، حقة كانت أو باطلة، والمتمعن بها لا تعنيهم محاسن خصومهم، وإنما تهمهم مساوئهم ومواضع الضعف فيهم، بل ويصورون محاسنهم كأنها متساوية، ويختلقون الأباطيل، ويفترون الكذب، ويستكينون إلى الاستهزاء والسخرية والتباشير.

قالوا: عهدنا بك منقطعاً إلى التعليم والدعوة والكتابة، طاوياً كشحك عن قضايا أمتك ووطنك ومجاري الأمور التي تهُز العباد وتزلزل البلاد، وقد بلغ السبيل الآن الرُّبى وطمَّ الوادي على القرى، إذ جرَّ هذا الرجل من الويل والشقاء على المسلمين بل والعالمين ما أنت به عليم، فما بالك متزماً صمتاً هو أقرب إلى الجبن والوهن والخور؟ قلت:

لي نفس صبور على التبرير والعتاب وسمع أصم عن التعنيف واللام، ولكن الكلام على الكلام، أن يخاطبني تلاميذي وأصحابي هذا الخطاب، أفهمي مقالة قدفها غيركم فاختلستموها؟ قالوا: أبينا أن نسيء إليك ومنك تعلمنا الأدب والسمات، قلت: لما انتخب هذا الرجل اكتسب المسلمين إحباطاً ووجوم، فرصفت مقاالت طيف المدخل وبين المخرج يزيل عنهم التشاوُم والفنوط، ويبعث فيهم التيمن والإيناس، أحْرِيكم أن تقفوا عليه؟ قالوا: قد فعلنا، إلا أنها أعينا أن نستوعب معنى مجانتك السياسة قالياً لها ومقاتلاً، ووددنا أن نتبعك على بيته ووضوح مجحة.

قلت: أنتم إخوانى، وما قيلَّي مبذول لكم، والحكم على الشيء فرعٌ عن تصوّره، فرأى نَمط من أنماط السياسة

قلت: عن أي جوانبه؟ قالوا: صلاح نفوسهم وتحسن أخلاقهم، وتقديمهم في العلوم والفنون، والمال والثراء. قلت: وأنى الترابط بينها وبين السياسة، فالصلاح وحسن الأخلاق يعتمدان على الإيمان والإسلام، وهما مستقيمان عن السياسة ومتعليان عليهما، ومصونان عن أوضارها وأدراها، والعلوم والفنون تتأتى بالاكتساب، فأنشأوا المدارس والكليات والجامعات، وتعاهدوا المسلمين بالدراسة، ويقتضي المال ويتأثر ويُحاز الثراء ويدخُر بوسائله من التجارة والزراعة والصناعة والعمل والمهن والوظائف.

قالوا: تعلم ما يواجه المسلمين من تمييز ضدهم في المجتمعات البشرية والمصالح الحكومية، فإذا حصلت لهم قوة سياسية نالوا الكرامة وريحوا الوظائف. قلت: لقد أسررتكم في تقديم صلاحية الأحزاب السياسية وضخّمتم أمرها واستططعتم اشتراكاً، إن السلطة في النظام الديمقراطي كامنة وراء الحجب والستائر، ومعظمها في أيدي الأفراد والمؤسسات التي لم تنتخب. والطريق الصحيح لنيل الوظائف وإحراز الرُّبُّ هو التفوق والإتقان، لا الولاء لحزب من الأحزاب، أو التوسل بفرد من الأفراد، فأتوا البيوت من أبوابها إن كنتم لسنة الله في خلقه وأمره متبوعين.

قالوا: أحطنا بحقيقة مذهبك وعَقْلنا الوجه الذي من أجله يتذكر العلماء للسياسة مُزورين عنها مُعرضين، وإنما إن شاء الله لمساكهم النهج قاصدون، ولنشرعهم السهل واردون.

## قيمة الشكر.. والحمد.. في حياتنا

عماد أبو طعام، لبنان

وبالشكر تدوم النعم:

دعني أخبرك بأمر نعرفه مسبقاً.. ولكن البعض يتجاهله.. والبعض الآخر ينسى القدرات التي يمتلكها والإمكانات المتوفرة بين يديه.

إن صلابتكم وشدةكم في العمل المستمر بدون انقطاع وتتجاهلك لأكثر الأشياء إمداداً لكم والعائلة حتى لأصدقائك قد تخسرها بدون أن تدرى فالوقت يمر وتمر بدون انتباه، فترى نفسك مقصرًا جداً في أبسط الواجبات.

في لحظة ما ستجد أنك فقدت معظم ما كنت تملكه من عمل وحب العائلة والأصدقاء كل شيء بدون استثناء ستكون بدون عمل ومن دون دعم مالي أن حتى معنوي نعم لقد خسرت معظم الأشياء الجميلة التي مرت عليك من قبل، سوف يهتز كيانك وتضعف قوتك وصلابتكم وشدةكم هكذا هي الحياة تضعفك بقوه وعنف أكثر من أي عنف شخصي آخر ولكن الأمر ببساطة يتعلق بمدى تحملك لتلك القسوة وبرغم ذلك تتقدم وتتجاهد وتصنع المستحيل من أجل الاستمرار في العيش بكل رغبة وتسطر بإرادتك وعزيمتك نصراً يضاف إلى انتصاراتك السابقة وتعيد لنفسك زهوها ورونقها وتألقها.

إن الألم الذي يمر بنا هو أمر مؤقت قد يدوم دقيقة أو ساعة أو يوم أو حتى سنة ولكن في النهاية سيختفي ويلاشي بحكم الإصرار على الاستمرار في طريق النجاح الذي تتشهده متسلحاً بشفتك بالله عز وجل وشفتك بنفسك التي لا نهاية لها لأنك دوماً تستحق أفضل مما أنت عليه.

قال تعالى: "فَمَا ظُنِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ" [الصافات: ٨٧].

إنظن الحسن والتقاول هو القوة الخفية التي تفتح أبواب الرزق ولكن يجب أن يصاحب ذلك الحمد والشكر لله تعالى دوماً لما أنت عليه فلربما قد تأخر عليك الخير فترة فلا تيأس لأن الله الذي يدبر الأمر كلّه ولكن لابد من أن تصل لأهدافك فـ "بالشكر تدوم الذمم".

القمة تتسع للجميع ولكن من شروطها أن يكون لديك طموح قوي وفكرة رائدة وإبداع متجدد وأن تكون جديراً بما تقوم به ولا تنسى في كل أحوالك حمد الله تعالى على ما أنت فيه.

إن الشكر والحمد هما القوة التي تجعل منك إنساناً منجزاً بكل جوارحك.

# التفاعل الحضاري في العمارة الإسلامية والعمارة الغربية

د. محمد حسان محمد فائز السراج

المعماري، والاستغرائي) الساعي إلى تحليل العناصر المعمارية والفنية لإثبات أصولها، كلاهما يشكل جزئية بسيطة جداً في علم الآثار الإسلامية والذي يتطلب جهداً لإعادة صياغته، حتى يكون جزءاً من المشروع الحضاري الإسلامي، وفصلًا في علم العمران في هذا المشروع، ومن الملاحظ أنَّه عند دراسة تاريخ العمارة الإسلامية، يتم التركيز على العالم التاريخي، كـ(قصور الحمراء وتاج محل) وغيرها من المعالم التي بُنيت ليترمِّز إلى عظمة حاكم ما، أو دولة ما، أو تحكي تاريخ حضارة ماضٍ؛ فهي بعظمة مظاهرها وحُسْن بنائِها، تحمل لنا وللأجيال القادمة رسائل عن تلك الحضارات؛ لذلك فهي إنما بُنيت لتكون مبانٍ فوق انتيادية - إنْ صحَّ التعبير - مع العلم أنَّ أغلبية المباني في تلك العصور مبانٍ عاديَّة شيدتها أناسٌ بسطاء.

أبدع المسلمين نموذجاً معمارياً إسلامياً خاصاً بهم، وظلَّ هذا النموذج مَنْبِعاً يأخذ منه الغرب، كما ظلَّ هذا النموذج شامخاً عالياً على مر العصور يَشهُدُ بعظامه العقلية المسلمة وعقربيتها، وعندما جاء

فكانَ هذا الأثر وحدة تخضع للبحث المادِّي الجافُ، إنَّ هذا النوع من الدراسات تُسمى بـ "الدراسات الوصفية للشكل المعماري".

وجرى كثُرَّ من الأثريين خلف المستشرق "كريسوبل" في منهج تصصيل العناصر الأثرية؛ ففي كتابه : "العمارة الإسلامية المبكرة" يُعبِّرُ بأسلوبٍ حاقدٍ مُلتوٍ عن مبني قبة الصخرة، وما يشتمل عليه من زخارف، وأنَّ به ٢٢٪ تأشيراتٍ رومانية، و٢٢٪ تأشيراتٍ بيزنطية، و٥٥٪ تأشيراتٍ سورية مسيحية، والباقي وهو ١٪ غير تأثيراتٍ علميٍّ بريءٍ، ولكن إذا

ما تأملنا بدقَّةٍ سنجدُه يقولُ : إنَّ البناء لا يمتُّ لل المسلمين بصلةٍ سوى استخدامهم له؛ فهم مُقلدونَ غير مُبتكرِين، وقدَّ هذا العرضُ العديدُ من علماء الآثار إلى الاستغراب في تصصيل العناصر المعمارية والفنية، وسطروا صفحاتٍ في ذلك، حتى صرنا ندخلُ في المنهج الاستغرائي التأصيلي دون البحث عن المضمون في عمارة المسلمين، وكيف يُمْكِنُ أن يُؤثِّرَ هذا المضمون في العمارة، والمنهجان (الوصفيُّ للشكل

ارتبطَت دراسة العمارة الإسلامية في عصرنا بـ (علم الآثار الإسلامي) والذي نشأ على يد (المستشرقين، وهواة الآثار) الغربيين، ومن ثمَّ تأثرَ هذا العلم بـ (مناهجهم وأسلوبِهم) في التفكير، وانعكس ذلك على طريقة تناول العوامل الإسلامية الباقية بـ (الوصف والتحليل).

درس المستشرقون العمارة الإسلامية (دراسة وصفية)، تقوم على وصفِ الشكل المعماري وصفاً دقيقاً، فإذا ما شاهدتَ مثلاً واجهةً مُنشأةً وجنتها رائعة تحوي (زخارف وعقوداً، وباباً رئيساً وأخر فرعياً)، كلَّ هذا في تناول عماري تام، وابتَعَ هذا المنهج العديدُ من مدارس الآثار الإسلامية في دول العالم الإسلامي المختلفة والتي نستطيع أن نُسمِّي معظمها : "مدارس التقليد والجمود"؛ حيث يكادُ (التفكير المنهجي والإبداع المعماري) لديها أن يكون محدوداً؛ فـ (الاقتصار على الوصف هو أهمُ شيء)، وترى الأثر المعماري وقد انتزع ليكونَ وحدة قائمة بذاته، لا رابط بينه وبين ثقافة المجتمع، ولا بينه وبين المنشآت المحيطة به، ولا بينه وبين روح العصر؛

## "يونيسف" تحذر من استغلال أطفال المهاجرين على الحدود الأمريكية المكسيكية

حضرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أمس الأربعاء، من مخاطر الاستغلال وسوء المعاملة والاتجار التي يتعرض لها أكثر من ألف طفل من أبناء المهاجرين الذين يحاولون دخول الولايات المتحدة من مدينة تيجوانا المكسيكية.

وقالت "يونيسف": إن هؤلاء الأطفال لا يجدون إلا إمكانات محدودة للوصول إلى العديد من الخدمات الأساسية التي يحتاجون إليها من أجل رفاهيتهم، بما في ذلك التغذية والتعليم والدعم النفسي والاجتماعي والرعاية الصحية.

وأضافت، في بيان بحسب وكالة الأناضول: تأتي هذه الظروف الصعبة بعد أن فروا بالفعل من العنف والإبتسار والقرن المدمر ونقص الفرص في بلدانهم الأصلية في شمال أمريكا الوسطى. وحث البيان على إبقاء العائلات مع بعضها البعض.

واعتبر الاحتياز والفصل الأسري بمثابة تجاريب مؤلمة للغاية على نفوس الأطفال بما يمكن أن تجعلهم أكثر عرضة للاستغلال وسوء المعاملة ويمكن أن تؤدي إلى ضغوط سامة تترتب عليها عواقب مدمرة على المدى الطويل. وأكدت المنظمة أنها تقف على أهبة الاستعداد للعمل مع جميع الحكومات في المنطقة لضمان تزويد الأطفال المشردين بالدعم والخدمات التي يحتاجونها وضمان احترام حقوقهم.

لجعلكم أمّةً واحدةً ولكنْ ليُلوّكم في ما آتاكُمْ فاستيقوا بالخيرات... (المائدة: ٨٤)، وقال سبحانه: (ولَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلَذِكَ حَلَقُهُمْ وَتَمَّتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالسَّاسِيَّةِ (١١٩)) هود.

والحضارة الإسلامية من ثروتها وتكوينها لم تخرج عن هذا الإطار التوأقي إلى التفاعل مع الحضارات الأخرى (أخذًا وعطاء، تأثيرًا وتاثيرًا). لقد حمل العربُ الأوائلَ قيمَ الإسلام العليةِ ومثلَّهُ السامية وأخذُوا في تشرُّها وتعزيزِها في أرجاء الدنيا وتسابقوها وتفانيُّوا في ذلك، وبدأت عملية التفاعل بينها وبين الحضارات (الفارسية، والهندية، والمصرية)، والبلاد الأوروبيَّة الغربية فيما بعد، ومع مرور الزمنِ وانصارِمِ القرونِ تتجدد حضارة إسلامية جديدةً أسهمت في إضاجها مكوناتٍ حضارات الشعوب والأمم التي دخلت في دين الإسلام، فاغتنمت الحضارة الإسلامية بكل ذلك عن طريق (التلاق، والتفاعل)، وكانت هي بدورها فيما بعد - عندما استيقظت أوروبا من سباتها وأخذت تَستَعدُ للنهوض - مكوناً حضاريَاً عالمياً ذا بال أَمَدُ الحضارة الأوروبيَّة الغربية بما تزخر به من (علوم، وقيم، وعطاء) حضاري متعدد.

العدوانُ الأوروبيُّ في العصر الحديث، واستولى على كلِّ البلاد الإسلامية بِدُورِها في الكيد لحضارة المسلمين: ليقضوا على ثراثها، وبال فعل استطاعوا إخفاء معالم كثيرة من معالم هذه الحضارة، وتشويه جُزءٍ كبيرٍ منها. وقد قام الغربُ في العصر الحديث بدراسة الآثار الإسلامية، واستطاعوا الاستقدام منها، وبعد ذلك بدأ المسلمون يقلدون النمط المعماريِّ الأوروبيِّ، هنا كان واجباً علينا تحنُّنَ أبناء الحضارة الإسلامية أن ندرس هذه الآثار؛ حتى نبتكر لأنفسنا مثلاً إسلامياً معاصرًا يُبعُدُ المسلمين في عمارتهم، في ضوء الضوابط الإسلامية الصحيحة، وحَتَّى نعرف الأسباب التي جعلت أجدادنا في مقدمة الأمم؛ فنأخذ بها، ونصبح سادة الدنيا كما كانوا، كما ينبغي تيسير مهمَّة دراستها للباحثين لاستبطاط الحقائق التاريخية والإسهامات الحضارية الإسلامية من خلالها.

إنَّ الإسلام الحنيف دينٌ عالميٌّ وخاتم الشرائع السماوية؛ ومع هذا وذاك فإنه في روح دعوته وجواهر رسالته لا يرمي إلى تسميم (المركزية الدينية) التي تُجبر الناس على التمسك بدين واحد، إنه يُنكرُ هذا القسم عندما يرى في تعددية الشرائع الدينية سُنة من سنن الله تعالى في الكون، قال تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

# الغفلة تجر إلى الملاكمة

عبد العزيز بن محمد السلمان

خواطره ومراعاتها.  
وعند ذلك تخمد نيران الشهوة فلا يكون لها  
عليه غلبة ولا قوة فيضعف العبد حينئذ بصفة العفة.  
إذا صار عفيفاً كان مجتبأً لكل ما نهاد الله  
عنه محافظاً على جميع ما أمره وهذا هو معنى  
الطاعة لله عز وجل وأصل هذا عدم الرضا عن نفسه.  
إذا يجب على الإنسان أن يعرف نفسه ويلزم  
من ذلك عدم الرضا عنها ويقدر تحقيق العبد في  
معرفة نفسه يصلح له حاله ويعلو مقامه.  
وكان العلماء المخلصون يذمون نفوسهم  
ويتهمونها ولا يرضون عنها.

قال بعضهم من لم يتهم نفسه على دوام  
الأوقات ولم يخالفها ولم يجرها إلى مكرورها  
 فهو مغزور، ومن نظر إليها باستحسان شيء منها  
فقد أهلكها.

وكيف يرضى عنها عاقل وهي الأمارة  
بالسوء، وقال بعض العلماء لا تسكن إلى نفسك  
 وإن دامت في طاعة الله.

وقال آخر: ما رضيت عن نفسي طرفة عين.  
وقال بعضهم أيها العبد حاسب نفسك في  
خلواتك وتذكر في انقضاء مديتك، وذهاب  
أوقاتك، واعمل في زمان فراغك، لوقت شدتك.  
قال صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون  
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

وتدبر، واحرص على ما تملأ به صحيفك من  
الحسنات، وانظر هل نفسك معك أو عليك في  
مجاهدتك لقد سعد من حاسبها، وفاز والله من  
حاربها وقام باستيفاء الحقوق منها، وطالبتها، وكلما  
ونت وتكلست عاتبها ووبخها وكلما توافت جذبها  
وكلما مالت إلى آمال هواها ردها وغلبها.

قال عليه الصلاة والسلام: "الكيس من دان  
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه  
هوها وتمنى على الله الأماني".

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا  
أنفسكم قبل أن تحاسبوا وطالبوها بالصدق في  
الأعمال قبل أن تطالبوا وزنوا أعمالكم قبل أن  
توزنوا فإنه أهون عليكم في الحساب غداً  
وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفي  
منكم خافية".

قال الله تبارك وتعالى: "إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ  
إِلَّا مَا رَحِمَ رَبُّهُ" [يوسف: ٥٣]، وقال جل وعلا: "وَأَمَّا  
مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَهَىَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ  
هِيَ الْمَأْوَى" [النازٰعات: ٤١ - ٤٠].

فعلى الإنسان العاقل أن يحاسب نفسه  
ويتفقدها ولا يغفل عنها وينظر في عيوبها بدقة  
ويصلاحها ويعالجها بالأدوية النافعة لها.

وقال بعض العلماء أصل كل معصية وشهوة  
الرضا عن النفس لأنه أصل جميع الصفات  
المذمومة، وعدم الرضا عن النفس أصل الصفات  
المحمودة، وذلك لأن الرضا عن النفس يوجب  
تقطيع عيوبها ومساويها وقبائحها فيصير قبحها  
حسناً عنده كما قيل:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

كما أن عين السخط تبدي المساواة

وعدم الرضا عن النفس على العكس من  
هذا لأن العبد إذ ذاك يتهم نفسه ويطلب عيوبها  
ولا يفتر بما يظهر من الطاعة والانتقاد كما في  
الشطر الأخير من بيت الشعر:

كما أن عين السخط تبدي المساواة

واعلم وفقنا الله وإياك وجميع المسلمين لما  
يحبه ويرضاه أن من رضي عن نفسه استحسن  
حالها وسكن إليها ومن استحسن حال نفسه  
وسكن إليها استولت عليه الغفلة.

وبالغفلة ينصرف قلبه عن التفتق و المراعاة  
لخواطره فتثور حينئذ دواعي الشهوة على العبد.  
وليس عنده من المراقبة واللاحظة والتذكرة  
ما يدفعها به ويقتصرها.

فتصرير الشهوة غالبة له بسبب ذلك ومن غلبة  
شهوته وقع في المعاصي.  
وأصل ذلك كله رضاه عن نفسه ومن لم يرض  
عن نفسه لم يستحسن حالها ولم يسكن إليها.  
ومن كان بهذا الوصف كان متيقظاً متنبهً  
للطوارق وبالتالي يتحقق ما يتحقق من تفتق

## جلسة حركة رسالة الإنسانية في رأي بريلي

**حسين أحمد**  
 شاركنا نحن طلبة المعهد العالي للدعوة والفكر الإسلامي بدار العلوم لندوة العلماء في الجلسة التي عقدها حركة رسالة الإنسانية برئاسة سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي الرئيس العام لندوة العلماء، يوم السبت ٢٧ / أكتوبر ٢٠١٨ بتكيه كلان بميدان فور بمديريو رأي بريلي وحضرها أكثر من خمسة مائة عامل في مجال نشر رسالة الإنسانية في مختلف أنحاء البلد، واستمرت هذه الجلسة يومين عقدت خلالهما جلسات قدم فيها أعضاء حركة رسالة الإنسانية تقاريرهم السنوية وتجاربهم.

تحدث في مفتاح الجلسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي الرئيس العام لندوة العلماء لكانؤ فقال: إن حركة رسالة الإنسانية حركة توجيهية لسكان البلاد لإزالة ما على بأذهانهم من شكوك وشبهات حول الإسلام وتعاليمه السمحاء، وبهذه الحركة نستطيع أن نقوم بتلبيغ رسالة الإلهية إليهم وبالدعوة إلى الله قولاً وعملاً في مختلف المناسبات.

وأضاف قائلاً إن من آداب الداعي المسلم أن يتميز بالمحبة والرفق في دعوته ويتناهى العنف والعداء بقدر ما يستطيع لأن الرفق والمحبة والموعظة الحسنة من أقوى أسباب تأثير الدعوة ونجاحها، وقال سماحته: إن ما نقوم به في هذه الدنيا سنجد أجره عند الله تبارك وتعالى، فعلينا أن نهتم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب ناصح وحكيم.

وتحدث في الجلسة فضيلة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء فقال: لا تستطيع أي دعوة أن تنتشر وتغزو القلوب على مجرد أساس الفكر والعقيدة، وإنما تحتاج الدعوة إلى تطبيقها في حياة الداعي والتزامه بمبادئها، وعلى الداعي أن يتسلح بسلاح الأخلاق الحسنة وأن يكون نموذجاً مثالياً، وقد مثلها خير تمثيل الصحابة الكرام رضي الله عنهم في العهد الأول للإسلام

ومن بعدهم أتباعهم بإحسان، فإذا شاهد الناس هذه الأخلاق الإسلامية متمثلة في حياة دعاتها تأثروا بها فدخلوا في الإسلام.

وقال سعادة الأستاذ بلال عبد الحفيظ الحسني الندوبي الأمين العام لحركة رسالة الإنسانية: يا إخوانى إن ما قدمتم به من أعمال دعوية هو من أعظم الأعمال التي قام بها الأنبياء والرسل ولهذا العمل أهمية كبيرة في الإسلام، ولذلك بعث الرسل والأنبياء حسب حاجيات البشرية، وما نحصل عليه من العلم يجب العمل به وتبلیغه إلى كافة الناس كيلاً يكون حجة علينا، وإن كثيراً من غير المسلمين بحاجة إلى أن نعرفهم برسالة الإنسانية والقيم الإنسانية والخلقية ولئن لم نقم بهذا العمل الأساسي فلنكون من الخاسرين في كل مجال.

وفي الختام زود سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي العاملين في سبيل الدعوة إلى الله بنصائح تساعدهم في القيام بالعمل الدعوي وفق المنهج الذي شرعه الله عز وجل لعباده، ثم انتهت الجلسة بدعاء سماحته ورجوع القادمون إلى مناطقهم حاملين لعاطفة الدعوة إلى الله وخدمة الإنسانية.

**رئيس جمهورية الهند السابق برنب مكموري يقول:**  
**البلد اليوم يمرّ بأسوء وضع**

صرّح رئيس جمهورية الهند السابق المُسْتَر برنب مكموري في كلمة له ألقاها أخيراً في جلسة عقدها "مؤسسة برنب مكموري للبحوث حول التقدم الحكومي" بدلهي، بأن البلد اليوم يمرّ بأسوء وضع، وقدّرّ عمّت العصبية، وضيق النظر، وأضاف قائلاً: إن البلد الذي أعطى الدنيا تصوّر تعبير القيم الأسرية، والتسامح، والحضارة والثقافة، قد أصبح اليوم عرضة للتعصب وعدم ضبط النفس والتهور، وانتهاء حقوق الإنسان، وإهانة الكرامة، وقال: إن جوّ الأمان والأخوة والمحبة لا يتهيأ في بلد إلا إذا كان يحترم الآخرين، ويختار عدم التعصب، ويعمل لتعالمة الأخوة والمحبة بين سائر الطبقات والأديان، وأكّد على ضرورة إحداث التوازن المناسب بين الحكومة والمؤسسات الدستورية، وقال: لا بد من إصلاح المؤسسات من الداخل لإعادة الثقة بها واستقلالها، وأضاف قائلاً: إن دستورنا قد وفر

توازناً مناسباً بين الحكومة والمؤسسات المختلفة، فلا بدّ من الحفاظ على هذا التوازن الملائم.

## خيبة المنظمات الهندوسية المتطرفة

كان المجلس الهندوسي العالمي (وشو هندو بريشد) قد ووجه إلى الهندوس نداء للتجمع الديني في أيودهيا في ٢٥/نوفمبر ٢٠١٨ بهدف ممارسة الضغوط على الحكومة لسن قانون لبناء معبد راما في مكان المسجد البابري التاريخي الذي دمره الهندوس عام ١٩٩٢م عنوة، وبذل جهوداً لحشر الهندوس في أيودهيا في جانب، وفي جانب آخر كان حرب شيوسينا الهندوسي المتطرف أعلن بعقد جلسة تكريم في أيودهيا في ٢٤/نوفمبر ٢٠١٨م، مما أشار الخوف والذعر في الناس عامة والمسلمين خاصة حتى اضطر سكان منطقة أيودهيا من المسلمين إلى مغادرة منازلهم إلى مناطق أخرى فراراً بنفسهم.

ولكن هذه المحاولات الاستفزازية باءت بالفشل، ولم تنجح المنظمات الهندوسية المتطرفة في هدفها هذا، ذلك أن عامة الهندوس لم يتحمسوا لنداء المنظمات الهندوسية للتجمع الدينى في أيودهيا، لأنهم يعانون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، والمواد الاستهلاكية يومياً، فوفقاً للإحصاء الرسمي لم يتجاوز عدد الهندوس المتجمدين في أيودهيا سبعين ألفاً ، بينما يدعى وشو هندو بريشد بأن أكثر من نصف مليون من الهندوس يتواجدون إلى أيودهيا من مختلف أنحاء البلد، ولكنهم لم يصلوا إليه حتى أن الباصات التي وفرت لنقل المشاركون في التجمع في أيودهيا، وصلت خالية، وكذلك قد فشل حزب شيوسينا الذي يرأسه أدهوتهاكرى نجل بال تهاكرى في جمع الهندوس في جلسته بأيودهيا.

هذا، وقد اتخذت الحكومة الإقليمية إجراءات صارمة لمنع حدوث أي فتنة طائفية، وشددت المراقبة على الغادين والرائحين إلى أيودهيا ، وقامت الإدارة المحلية بتطويق المكان المتراء عليه، وعينت رجال المخابرات في كل مكان، فباءت المحاولات المثيرة ل الفتنة الطائفية بالفشل.

وقد حدث النزاع بين الزعماء السياسيين الهنود والكهنة الهندوس فقد عارض الكهنة تدخل الأحزاب السياسية في قضية معبد راما، حتى وبخوا الزعيم أدهوتهاكرى، فلم يتمكن من كسب تأييد الكهنة فرجع إلى بمبائ خائباً وكذلك لم ينجح وشو هندو بريشد (المجلس الهندوسي العالمي) من كسب تأييد الكهنة، ففشل تجمعهم الديني فشلاً ذريعاً. يقال إن حكومة حزب بج ب لم تؤيد هذا التجمع الديني لأغراض سياسية. ويقول بعض المحللين الصحفيين إن منظمة آر آيس ليس الهندوسية قد حاولت استهداف المحكمة العليا ورئيس الوزراء نریندرا مودي من وراء هذا التجمع الديني الذي نادى به "وشو هندو بريشد". وأما الكهنة المتحدين في التجمع الديني في أيودهيا فإنهم هددوا الحكومة المركزية التي يرأسها حزب بج ب بأنها إذا لم تصدر قانوناً في الدورة الشتوية القادمة لبناء معبد راما، تتعرض للسقوط، وطالبوه الهندوس بالاستعداد للقيام بحركة واسعة لتعبيد الطريق لبناء المعبد، وأوضح مومن بهاغوت رئيس منظمة آر آيس ليس الهندوسية المتطرفة: لن نرضى إلا ببناء معبد راما في مكان المسجد البابري، وقال: قد نفذ الصبر وأن الأوان لأن ننهض لتحقيق هذا الهدف، وانتقد موقف المحكمة العليا بهجة شديدة.

### مجلس التعليم الديني يعقد جلسته السنوية في دار العلوم لندوة العلماء

"إن الإسلام دين الإنسانية، أما التعليم فيه يستطيع الإنسان أن يحصل على ما يجب في حياته من الأهداف التي لا بد من تحقيقها لكونه أشرف الخلق، والصفات الإنسانية تميز أصحابها عن غيره، وطبيعة الإنسان أنه يتعلم من غيره، ولو فكرنا لوجدنا أن سائر الميزات التي يملكتها إنسان قد حصل عليها من الآخر، وهذا الدين الذي شرعه الله لنا تصلح الحياة كلها، فعلينا أن تقوم بالاحتفاظ بالدين العظيم". صرخ بذلك سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى الرئيس العام لندوة العلماء في اجتماع سنوي عقده مجلس التعليم الديني في قاعة معهد القرآن بدار العلوم لندوة العلماء

وفي الختام اتخذت عدة توصيات لتفعيل المجلس وبرامجه المختلفة وإنشاء المدارس واستعراض المقرارات الدراسية.

## منظمة العفو الدولية تسحب جائزة سفير الضمير من رئيسة وزراء ميانمار

محمد حمزه خان

نشرت صحيفة "انقلاب" الأردية اليومية في عددها الصادر في ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م خبرا جاء فيه: أن منظمة العفو الدولية في لندن قد أعلنت بسحب جائزة سفير الضمير العليا من رئيسة وزراء ميانمار (بورما) أون سان سوتشي، فقد كانت حصلت عليها عام ٢٠٠٩م حين كانت على قيد الاعتقال، وجاء هذا الإعلان ضمن صيتها إزاء عمليات التطهير العرقي التي قام بها جيش بلادها بحق أقلية الروهينغا المسلمة في إقليم آراكان غربي البلاد. ففي هذا الإطار قدم إليها رئيس المنظمة كومي ناثيدو كتابا جاء فيه: "أقول لك وأنا آسف جداً أنك لا تقوم بصيانة قوية شاملة لحقوق الإنسان، فمن جراء ذلك تعجز المنظمة عن التصريح بأنك تستحق جائزة سفير الضمير، فمع الأسف الشديد نسحب منك هذه الجائزة العظيمة".

ومن الجدير بالذكر أن الرئيسية المذكورة برفقة من الجمعية الوطنية للديمقراطية (ALD) قد فازت بأغلبية ساحقة أطاحت بعرش الحكم العسكري الذي ظل سنين طوالا في البلاد، وذلك في الانتخابات التي جرت فيها عام ٢٠١٥م. وما يتراعي الاهتمام أن حكومة كندا قد استردت المواطن الفخرية التي تكرمت بها على الرئيسية أون سان سوتشي في عام ٢٠٠٧م، وذلك لوقوع مثل هذه الصراعات بكثرة كثارة في ولاية راخين.

هذا، وفي جانب آخر قد تم سحب جوائز عادية وممتازة منها منحتها حكومات وجامعات تتشر في العالم. وقد تشرفت الرئيسة أيضاً بالحصول على جائزة نobel العالمية للسلام في عام ١٩٩١م.

لكانؤ في ٢٥/١١/٢٠١٨م بحضور أعضائه. وقال سماحته وهو يلقى كلمته الرئاسية: إننا في هذه البلاد في أقلية، فنحن في أمس حاجة إلى أن نهتم بأمرنا بأنفسنا لو فعلنا ذلك ليتحقق لنا النصر.

وأكّد سماحته على أهمية اللغة قائلاً: إن اللغة تشفف الإنسان وتتمثل الدين، وال المسلمين حينما اهتموا باللغة الأردوية حصلوا على أشياء كثيرة ومصطلحات متعددة في بيئتها، وبهذه اللغة يسهل تعلم اللغة العربية، ومن الأسف أن اللغة الأردوية قرأوها والكتاب بها قليل، وذلك يؤدي إلى أن جيلنا القادم لا يتمكن من التعرف عليها فيصعب عليهم العمل بتعاليم دينهم. وقال سماحته: إن الهيئة التعليمية الدينية لا تزال تعنى بتعليم الأطفال مبادئ دينهم في جو من الأخلاق والصلاح.

وتتحدث في الاجتماع سعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوبي مدير دار العلوم لندوة العلماء ونائب رئيس المجلس، فقال: إن أسس مجلس التعليم الديني وجذوره قوية، وقد استفاد منه كثير من الناس ويستفيدون اليوم، ويتعلم جيلنا الجديد في المدارس الرسمية والأهلية ما لا علاقة له بالدين، ولذلك يجب علينا أن نروج التعليم الديني عن طريق هذا المجلس كما فعلنا في الماضي كيلا يبتعد جيلنا الجديد عن تعاليم الإسلام ومبادئها.

وفي مفتتح الجلسة رحب الدكتور مسعود الحسن عثمانى الأمين العام للمجلس بالحضور وقد تقريره السنوى .

ومن أبرز المتحدثين في الجلسة الأستاذ عبد الحى الحسنى الندوى والسيد وسيم اختير والمحامي الشهير ظفرىاب الجيلاني والشيخ خالد رشيد الفرنجى محلى.

ومن أبرز المشاركين في الجلسة الأستاذ الشيخ برهان الدين السنبلهى ، وسعادة الأستاذ عبد العزيز البهاتكلى الندوى نائب مدير جامعة ندوة العلماء والبروفيسور ضياء الحسن وغيرهم من المسؤولين عن.

وبهذه المناسبة قد تمت الموافقة على إعادة انتخاب الشيخ محمد الرابع الحسنى الندوى كرئيس مجلس التعليم الدينى باتفاق الآراء.

(إنها الإخوة يمحكم أن تساهموا في هذا  
البركتين برسالة هنكترة أو نشرة أو لغز أو  
طريقة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم  
القراء على دوافع وآدب وثقافة)

اصداص:

جعفر مسعود الحسني الندوبي  
محمد وثيق الندوبي



# براعم الإيمان

أخي العزيزاً  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشكو كثيرون من إخواننا الشعور بالخوف والرعب، ويريدون أن يتخلصوا من هذا الشعور الرهيب الذي يلاحقهم أينما كانوا، وللخوف صنوف وأنواع، فبعض منا يخاف من الظلام، فإذا غاب النور وانقطع تيار الكهرباء جعلوا يصرخون، ويكونون، وبينادون بأمهاتهم، ويجررون وراءهن، وبعض منا يخاف من الحيوانات المفترسة كالأسد والنمر والذئب، ويظنون أن هذه الحيوانات تفترسهم، وتتمتص دماءهم، وإن كانت هذه الحيوانات وراء قضبان من الحديد، وبعض منا يخاف من العفاريت الجنيات، ويعتقدون أن الجنيات تطاردهم، وتسيطر عليهم، وتتصرف في حياتهم، لو ترکهم آباءهم وأمهاتهم، وبعض منا يخاف من اللصوص، وقطع الطرق، ويشعرن بأن واحداً من اللصوص يتبعهم، ويريد أن يتخطفهم، وبعض منا يخاف من الامتحانات، ولا تطمئن قلوبهم بما استعدوا له وذاكروا، ويؤدي هذا الخوف إلى الفشل في الامتحان في بعض الأحيان، وكذلك يؤدي هذا الشعور بالخوف إذا زاد عن المعدل الطبيعي إلى شكل من أشكال الأمراض النفسية، أو الجسدية، كالصداع، وسرعة دقات القلب، وإصفرار الوجه، وارتعاش اليدين، والرجل، والهروب من مواجهة القضايا المهمة، واللكنة، وغير ذلك من الأمراض التي تحتاج إلى الطبيب والمعالجة.

فلذلك لا بد من أن نتغلب على هذا الشعور الذي يعكر حياتنا، ولكن كيف يمكن أن نتغلب على هذا الشعور؟ فيجيب على هذا السؤال ماجاء في سورة الرعد فقال الله تبارك وتعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب». فبذكر الله تطمئن قلوبنا، ونشعر بالأمان والآمان، فعلينا إذا أردنا أن نتغلب على الخوف أن نشرح صدورنا للإيمان، ونملأها بذكر الله تبارك وتعالى، فإذا خاف أحد منا من أي شيء، فينبغي له أن يذكر الله، ويدرك قدرته، ويدرك صفاتاته، ويدرك أنه خلق كل شيء، ويدرك أنه لا يضر أحد إلا الله، ولا يفع أحد إلا الله، ويضع هذه الآية الكريمة نصب عينيه، ويرددتها «ولا تهنووا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

وينضم إلى من يدعون من أولياء الله جل وعلا، لأن الله سبحانه وتعالى يقول «ألا إن أولياء الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون».

جعفر مسعود الحسني الندوبي

## نداء إلى أصحاب الخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإن ندوة العلماء مؤسسة تعليمية وتربيوية ودعوية، وحركة شاملة فكرية وتوجيهية، وهي تؤدي مهمتها التعليمية والدعوية تحت إشراف رئيسها العام سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوى . حفظه الله ورعاه .

تتوزع جهود ندوة العلماء بين مجالات عمل مختلفة توجيهية وتربيوية وعلمية وثقافية وفكرية، أهمها: "دار العلوم" وهي جامعة إسلامية ذات نشاط تعليمي كبير، وقد تمكنت منذ الفترة الأولى ل تاريخها من تخریج أجيال كريمة في كل عصر من علماء الإسلام الذين مثلوا المنهج الإسلامي للحياة تمثيلاً صادقاً في جميع المجتمعات والقطاعات، وأثبتوا جدارة الإسلام بالقيادة في كل عصر وبيئة، ويدرس الآن في دار العلوم بمختلف مراحلها الدراسية من الابتدائية والثانوية والعالية والتخصص، نحو أكثر من ٥٠٠٠ طالب، ولا يزال طلب الراغبين في الانتساب إليها يزداد كل عام وأكثرهم يسكنون في الأقسام الداخلية التي تضيق عن قبول العدد النامي رغم إنشاء مساكن جديدة .

وللتلبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بدأت إنشاء مسكن جديد ذي ثلاثة طوابق ست تكون من ست وثلاثين غرفة وقاعتين للمطالعة وعقد البرامج الثقافية.

وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بـ بستة وثلاثين مليوناً ومائتي ألف روبيه هندية (3,61,74,600) ولكل غرفة نحو خمسين وأربعين ألف روبيه هندية (4,50000).

وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكاني من الآثرياء والغيارى من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذى تؤمن به ندوة العلماء وتعنى عليه بالنواخذ هو أن يحصر جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرة في سياستها التعليمية والتربوية والدعوية الفكرية.

فالملأول من حب الآثرياء المسلمين الغيارى على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، وما يحملونه من غيرة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشؤون المسلمين أن يساهموا في هذا المشروع بالأريحية التي عرفوا بها دائمًا، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إليه إلا الإخلاص والشعور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل سيدفع - إن شاء الله - عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِين﴾.

(سعید الأعظمي الندوی)  
مدير جامعة ندوة العلماء

(البروفیسور اظہر حسین)  
المستشار المالي لندوة العلماء

(محمد واضح رشید الحسني الندوی)  
رئيس الشئون التعليمية لندوة العلماء

الأمانة العامة لندوة العلماء لكتاب الله  
Phone :91-522(2741231,2741316,2740151,fax:2741221  
[nadwa@sancharnet.in](mailto:nadwa@sancharnet.in)/[website:www.nadwatululama.org](http://www.nadwatululama.org)

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020

R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY  
**AL-RAID**

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : [info@alraids.in](mailto:info@alraids.in) Web : [www.alraids.in](http://www.alraids.in)  
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-

Office Time: 08:00am to 01:00pm



Vol. 60 Issue No. 11 01, December 2018

إصدارات حديثة

من علمني؟  
ترجمات كبار شيوخي في دارالعلوم لندوة العلماء  
لكنو اليند

د. محمد أكرم الندووي

كتاب من علمني

Dr. A. Rasheed

164/106 Khatoon Manzil, Haidar Mirza Road  
Golaganj, Lucknow. Mo: 9452294097-9838154415  
Printed by: MAKHTABA AHSAN, Lucknow # 9793118234, 9335982413



We accept debit and credit cards from all card associations



[www.alraids.in](http://www.alraids.in)

Designed by Hamid, Mob:9889654027, 9918687777, E-mail:[hrhamid1962@gmail.com](mailto:hrhamid1962@gmail.com)